

الفنانية التشكيلية شذى النعمان لـ الشرق:

الدوحة أصبحت متحفاً لروائع الأعمال المحلية والعالمية

قطر في خاطري وحاضرة في كل أعمالي

الدوحة أضحت جزءاً من كياني وحلقة من مسلسل ذكرياتي



شذى النعمان بجانب إحدى لوحاتها مع معرضها الجديد

حوار منة عبدالمحسن

الفنانية التشكيلية المشهورة شذى فرج عبو النعمان واحدة من الفنانات اللاتي استطعن توظيف أرواثن القديمة ورسالتها الفنية التي تأتي ضمن معرضها الجديد «ذكريات» لتستحضر خلاله ذكريات ماضي العراق. يبرز أن لفعل ذلك التأثير الكبير لدولة قطر في مخزونها الفني، بعدما أصبحت الدوحة جزءاً من كياناتها، وحلقة من مسلسل ذكرياتها.

في حديثها لـ «الشرق» تتوقف الفنانية شذى النعمان عند أبرز ملامح معرضها الجديد الذي افتتح أخيراً، وزاره عدد من الفنانين في مقدمتهم الفنان التشكيلي حسن اللالا، وما حمله هذا المعرض من رؤية فنية جديدة، حرصت خلالها على المزج بين التراث فنية متنوعة الأمر الذي يطرح التساؤل حول ما إذا كان هذا المزج قد شكّل لها تحدياً، وما إذا كان يمكن أن يلامس ثقافة المتلقي من أصحاب الثقافة البصرية.

وتتوقف كذلك، عند الفكرة التي جعلت قطر حاضرة في معرضها الجديد، وهو ما أرجعته إلى حضور الدوحة في أعمالها منذ إنشائها بالبوقة متأثرة في ذلك بما تزخر به قطر من إرث وتاريخ ومفردات بصرية متنوعة، مؤكدة أن جيل الرواد في قطر ساهم في تحقيق نهضة حقيقية للحركة التشكيلية محلياً وعالمياً، كما تتناول العديد من جوانب أخرى ذات الصلة بمجال الفن التشكيلي المحلي، جاءت جميعها على النحو التالي:

معرضي الجديد يحمل ذكريات الوطن الغائب الحاضر

لا أجد مشقة في طرح أعمال تجريدية أو أكاديمية بحتة



من أعمالها عن قطر

وقال غيرها مشاركتي في معرض لـ «البحر» مستحوطاً في العاصمة موسكو بالنسبة لي بيع أعمالي لا يعني الفناء بل هو شاهد في أن هناك جمهوراً يفهم ويرغب في التعايش مع ما أفرغه من فكر ومحتوى، ومفهوم فني جمالي وأسلوب هذا يلامس العديد من الثقافات والمفاهيم الإنسانية فهو يندرج تحت المداخلة المقاطرة عندما يتوقف الزمن الثرات، أو المعنى مع الحدائق في إنشائية العمل الفني، لإيصال فكرة الفنان للمتلقي.

«ما الفكرة التي حرصت على إبرازها خلال ثراتك الحاضر قطر في أعمالك التي تشتمل معرض «ذكريات»؟

▶ قطر في خاطري وحاضرة في كل أعمالي منذ إقامتي فيها، ففني مدى الأوجام تأثرت بثرائها، وتاريخها، ورموزها، كما تأثرت بهذا أيضاً لوحة الألوان التي أوظفها فاستخدمت ليعكس كل ما في قطر، من حدائق، بحر، شاطئ، أسواق، مدارس، وحتى الشوارع وهكذا ريمت أعمالي، وطرقت مشاهدي الفنية بطريقة أو بأخرى، بوعي أو باللاوعي وجعل ما أحمله ومشقته في معرضي هذا هو الطبيعة في قطر، والتسمية الواعدة التي هي عماد المستقبل مثل قطر التي هي عماد العالم العربي وموعده

تفاصيل الأوان

▶ يلاحظ في أعمالك توظيف الألوان بشكل لافت فإلى أي حد تسكنت، ويشتمل من أعمالك هذا التسامق بين الألوان؟

▶ غالباً ما ألتزم على إحداث تناقض في توزيع لوحة الألوان وندرجاتها في أعمالي متعددة على أسلوب من العلاقات بين خلفية اللوحة، والأرضية الوسطية، والتجانس الأمامية للوحة، ولر درجة لونية تدل في هذا التلصق مدروسة في موقعها وإسهامها في المشهد المصري، والغرض من ذلك إبراز شخصية العمل، أو الرمز ومنحه السيادة والمركزية سواء أكان من ناحية اللون ودرجة التلميح، أو التدرج، أو أسلوب الإنجاز.

جيل الرواد أثرى الحركة التشكيلية محلياً وخليجياً

تزوجت من الحدائق والثرات، وقد تواصلت معي عدد من الفنانين بأسلوبهم هذا محلياً وعالمياً.

أسلوب يلامس العديد من الثقافات والمفاهيم الإنسانية

تنوعاً في الخلفية الثقافية، والأصول الإثنية، والثقافة الفنية، فانا ألتزم هذا النوع من خلال



من لوحاتها عن سوق واقف



لوحة ربيع الأكاسيا القطرية

▶ معرضك يحمل عنوان «ذكريات» فما أبرز الذكريات التي حرصت على تذكيرها برسلك الفنية؟

▶ «ذكريات» الفنان حالي في برج الفرمان، الفنان، يحمل ذكريات الوطن الغائب الحاضر، فهو ما يجول في خاطري، بغداد هي شعري من قريب وبعيد، لا ألتزم رسمياً لأعني حاضري وأغائبي، واليوم أصبحت الدوحة موطني وثراؤها، يحضنني، فأضحت جزءاً من كياني وحلقة من مسلسل ذكرياتي، وهذه التناجس الجملة كونها تحمل لخاتمة التغيير العربي الخليجي، والمشهد النوع من رمزية الأشتال، ولكن بصيغة مشتركة للثقافة والتقاليد والتراث ورموزها.

▶ إلى أي حد شكلك ذلك المزج بين التكميلية والتجريدية والواقعية تحدياً في أعمالك التشكيلية التي يصعبها؟

▶ كلما جلست لأرسم موضوعاً، أجد نفسي أجدح نحو مدخلية المشهد المصري في انطباعية ناظرة الفني الهندسي التكاملي، وليس هذا تحدياً بالنسبة لي بل قد يكون للمعنى من الفناني غلبت من التيسير لقبول المشهد الفني إذا كان بعيداً عن الواقعية أو التناجسية من قبل العامة، إلا إذا كان للفناني ذا خزين ففاني أقابلي جيد وتذوق فني عال، ولا أجد مشقة عندما أفرغ أعمالي تجريدية بحتة، أو أكاديمية بحتة، إذ أجد وبسهولة هدأ كثيراً من المعنى من يتنون عليها وهذا يسعدني بالطبع، ولكن لا أجد الشرة ذاته عندما أفرغ أعمالاً تتعلق بالأسلوب الهندسي الدائري بالتحديد الرمزي، والتعقيد الفني أقدم بالأخير أكثر لأنني أفرغ فيه أسلوباً وفكراً مبدعاً لكونه لا يمنحني ما هو تقليدي.

مزج الحدائق بالثرات

▶ ويرى، هل يمكن لهذا المزج أن يلامس الثقافة المتنوعة للمتلقي؟

▶ بالتأكيد هذا المزج يلامس الثقافة المتنوعة للمتلقي، فالشاهد العربي أو العالمي يمتلك

يقيم مركز الوجدان الحضاري

برنامج تدريبي لأليات فحص المحتوى الثقافي

يقيم قسم البحوث والدراسات في مركز الوجدان الحضاري برنامجاً تدريبياً على الفحص العلمي للبيانات وإستراتيجيات فحص المحتوى الثقافي بالشكل المتنوع للكتب والإصدارات، والأفلام، والبرامج، وفحص الأطفال، لإدارة التطويرات والمصنفات الفنية التابع لوزارة الثقافة والرياضة وذلك بالتنسيق مع الأساتذة مبرور العنبر مدير

الإدارة وذلك في إطار الحرص على نشر ثقافة التصورات الكبرى لقيم الهوية الوطنية القطرية في مجال مراجعة الكتب والإصدارات من خلال تدريبهم على مجموعة من المهارات النظرية والعملية بهدف إكسابهم الحس النقدي وتمكينهم من فحص المحتوى وفق التصورات الكبرى بما يقدم مساهمات



مركز الوجدان الحضاري
WILDAN CULTURAL CENTER

مشورية تم تقسيمهم إلى 5 مجموعات تدريبية، والتي البرنامج التدريبي في مرحلته الأولى لفاعلاً ملحوظاً واستحساناً من المدربين ومديري الإدارات لما سجدته من أثر كبير في تطوير ورفع كفاءة الكوادر الإدارية بالمركز على البان فحص المحتوى الثقافي وفق مبادئ التصورات الكبرى للشهوض مجتمعياً والسير نحو التقدم، وتحقق رؤية وزارة الثقافة والرياضة نحو مجتمع واثق ووجدان أصيل وجم سليم.

تتمتع مراكز الهوية الوطنية القطرية والحفاظ عليها، وسيتم توفير حلقة تدريبية باللغة الإنجليزية لغير الناطقين بالعربية من منسقي إدارة التطويرات والمصنفات الفنية لمراجعة المحتوى الثقافي من الكتب والإصدارات الأجنبية.

يشتمل البرنامج المعتمد على مدار 5 أسابيع حوالي 30 متدرباً